(تَداعَى إلى زَيْد وما أنتَ منهم ... تَحُقّ ُ أَباً ً إلاّ الولاءَ ولا أما) .

(وإنّ َك لو عَدّ َدْتَ أَحسابَ مالك ... وأيامها فيها ولم تنطق الرّ َجْما) .

(أعادتْك عَبْداً ً أو تنَقّ َلتَ كاذِباً ً ... تَلمّ َسُ في حيّ ٍ سوى هالك جِذْما) .

(وما أنا بالمحْسوس في جِذْمِ مالك ... ولا بالمُسمّ َى ثم يلتزم الإِسْمَا) .

(ولكن أَبي لَوْ قد سألتَ وجدَته ... توسّ َطَ منها العِزّ َ والحَسَب الضّ َخْما) .

فأجابه السري فقال .

(سألتُ جميعَ هذا الخلق طُرّ ً ا ... متى كان الأُحَيْوص من رجالي) .

وهي أبيات ليست بجيدة ولا مختارة فألغيت ذكرها .

شعره يسعف دليل المنصور .

أخبرني محمد بن أحمد بن الطلاس أبو الطيب عن أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني وأخبرني به الحرمي عن الزبير قال حدثني عمي وقد جمعت روايتيهما .

أن المنصور أمر الربيع لما حج أن يسايره برجل يعرف المدينة وأهلها وطرقها ودورها وحيطانها فكان رجل من أهلها قد انقطع إلى الربيع زمانا وهو رجل من الأنصار فقال له تهيأ فإني أظني جسدك قد تحرك إن أمير المؤمنين قد أمرني أن أسايره برجل يعرف المدينة وأهلها وطرقها وحيطانها